الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج 156/01(09/21)/25-خ(0267)

كلمة

سعادة الشيخة حصة آل ثاني

مبعوث الأمين العام لجامعة الدول العربية لشؤون الإغاثة الإنسانية.

أمام
مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته العادية (156)

القاهرة:

الخميس 9 سبتمبر/أيلول 2021

-

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اسمحوا أن ابدأ بالشكر للقائمين على عقد وتنظيم هذا الاجتماع،

والشكر والتقدير لمعالي الأمين العام على كل الدعم الذي يقدمه لي لتنفيذ برنامج عملي كمبعوث للأمين العام لجامعة الدول العربية لشؤون الإغاثة الإنسانية، المنصب الذي توليته بموجب قرار التعيين رقم 1/27 في تاريخ 15 يناير 2013.

ونص القرار رقم 1/57 بتاريخ 2013/3/5، على المهام التالية:

- إجراء تحليل حول الأوضاع الإنسانية في المناطق المتضررة إنسانيا في العالم العربي.
- القيام بزيارات ميدانية لتفقد الأوضاع الإنسانية لدى اللاجئين في الدول المستضيفة، والنازحين في بلدانهم، وتقديم تقارير تقييميه بناء على ذلك.
- عرض نتائج الزيارات الميدانية على مجلس جامعة الدول العربية وكذلك المجالس الوزارية المتخصصة.
- إجراء الاتصالات والمشاورات وعقد اللقاءات مع الدول والجهات المانحة لاستقطاب الدعم المالي اللازم في مجال الإغاثة الإنسانية،
- التواصل مع المنظمات غير الحكومية العربية الوطنية والإقليمية والدولية وتفعيل مشاركتها مع المجتمع الإنساني الدولي والإقليمي في مجال الاستجابة الإنسانية متعددة الأطراف.

ومنذ البداية إرتكزت إستراتيجية العمل على ركيزتين:

أولا: رفع الوعي عن الأوضاع الإنسانية، للمتضررين إنسانياً في العالم العربي، ورفع الوعي بدور الجامعة في مجال العمل الإنساني على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الأجتماعي.

ثانيا: الدعم والمناصرة (Advocacy) للمتضررين إنسانيا.

الأنشطة والمبادرات وما تم إنجازه طيلة هذه السنوات؛ وذلك في إطار التعاون والتنسيق مع الإدارات المعنية للأمانة العامة للجامعة ومع كل مندوبي الدول الأعضاء لدى جامعة الدول العربية: -

أولا: قمت بعدد من الزيارات الميدانية منذ 2013 حتى تفشي جائحة كورونا والتي جعلت الزيارات الميدانية أمرا شبه مستحيل، وشملت زياراتي؛ مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان والعراق وتركيا، ومخيمات اللاجئين اليمنيين والصوماليين في جيبوتي، وكذلك مخيمات النازحين السودانيين في شمال دارفور والنازحين العراقيين في أربيل.

ثانيا: تشرفت بتمثيل جامعة الدول العربية بالمشاركة في الكثير من الفعاليات على المستوى الإقليمي والدولي.

ثالثاً: بناء الشراكات بهدف دعم تنفيذ المشاريع والبرامج المختلفة مع الجهات المعنية الأخرى لتلبية الاحتياجات الإنسانية للتخفيف من معاناة المتضررين، والمثال على تلك الشركات الانضمام للحملة الدولية لنصرة ودعم فلسطين.

وتم إطلاق عدد من المبادرات أهمها:

- مبادرة "الرياضة والسلام" التي أطلقت في 2016 بهدف تنمية الشباب والأطفال من اللاجئين وتجنيبهم الانحراف نحو التطرف والعنف.

وكان الشركاء لهذه المبادرة أكاديمية اسباير الرياضية واللجنة العليا للإرث – من خلال برامجهم الإقليمية [لدعم اللاجئين والنازحين من خلال الرياضة والتنمية]، وسيتم تنفيذ مراحل جديدة في المبادرة من خلال شركاء جدد مثل نادي هلال القدس كنموذج أولي في فلسطين، والذي تشرفت برئاسته الفخرية.

- مبادرة "التعليم للعودة" والتي يتم العمل عليها من خلال الشراكة مع إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي بالأمانة العامة، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو)، والتي تهدف لتعليم الأطفال اللاجئين في الدول المستضيفة لهم في العالم العربي،، وبدأ العمل على تنفيذ المبادرة بعد زيارة المملكة الاردنية الهاشمية في نوفمبر 2019، مع عدد من الشركاء المهمين كالاجفند. [وتم توفير هذه الأجهزة بدعم مقدم من "حساب أنشطة المبعوث"].
- مبادرة "بادر من أجل لبنان" والتي بدأت بهدف مساعدة ودعم المتضررين بعد كارثة انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس 2020، وتم تنفيذ خطوات هامة منها؛ كالتواصل والعمل مع المبادرات الشبابية المحلية في لبنان وخارجها، وتعريف كل الأطراف المعنية بهدف التعاون معها وكسب دعمها مثل المندوبيات الممثلة للدول الأعضاء لدى الجامعة، والمنظمات الإنسانية والخيرية العربية، ونأمل استئناف العمل عليها في المرحلة القادمة في ظل التحديات القائمة.

وفيما يتعلق بالخطط المستقبلية فمن أهمها:

- تفعيل الزيارات الميدانية، وسوف نبدأ بالفعل بزيارة خلال فترة قريبة لقطاع غزة ومدينة القدس الشريف.
- مراجعة أهداف التنمية المستدامة وتنفيذها، وقياس إلى أي درجة تم تضمين الفئات المتضررة إنسانيًا ضمن عمليات التنفيذ بما يسهم إلى تحسين الأوضاع الإنسانية الصعبة من خلال ذلك – في العالم العربي.
- خلق توافق مشترك حول مراجعة السياسات الإنسانية في العالم العربي وتطويرها، لتتماشى مع السياسات الدولية والتي لا تتعارض روحها مع الثقافة العربية.
- العمل على مواكبة الركب الدولي فيما يخص التغير المناخي، وتأثيره على الأوضاع الإنسانية، وتأثيره على إزدياد أعداد النازحين واللاجئين.
- تفعيل أكبر لموضوع "حماية اللاجئين" بجوانبها المتعددة "القانونية – التنموية – الإغاثية – الإنسانية – الوقائية" خاصة في ضوء المتغيرات والمستجدات في العالم العربي.
- زيارات الدول المانحة في العالم العربي لبحث إمكانية دعم برنامج عمل المبعوث.

أما أهم التحديات التي تواجهنا في تنفيذ عملنا الإنساني فهي: –

- تفشي جائحة كورونا في العالم والعالم العربي الأمر الذي أثر سلبيا على تنفيذ بعض مهام وأنشطة المبعوث، وخاصة فيما يتعلق بالزيارات الميدانية للمخيمات وأماكن تواجد اللاجئين والنازحين في أماكنهم.

- الظروف والمتغيرات الكارثية في المنطقة العربية وتدهور الأوضاع الإنسانية.
- قلة الدراسات والبحوث المتاحة عن الأوضاع الإنسانية بالعالم العربي.
- ضعف التنسيق والتعاون بين الجهات المعنية ومقدمي الخدمات على الأرض، مما قد يؤدي إلى الازدواجية في تقديم المساعدات الإنسانية.
- قلة توافر المعلومات عن الأوضاع الإنسانية والمتضررين في ظل صعوبة الوصول إليهم، وذلك يؤثر على تقديم الصورة الحقيقية للواقع المعاش لهم، وبالتالي وصول المساعدات الإنسانية
- تقديم الدعم الثنائي الأطراف في الأغلب من قبل الدول المانحة (من الدول الأعضاء) وليس مُتعدد الأطراف (في إطار جامعة الدول العربية).

<u>وأخيراً ،،،،أرجو أن تسمحوا لي بتقديم بعض التوصيات: -</u>

- التطلع بجدية إلى العبء الاقتصادي على الدول المستضيفة للاجئين، والعمل على إيجاد توازن بين ما يقدم من دعم للاحتياجات الإنسانية للمتضررين وبين ما يجب أن يقدم للدول المستضيفة؛
- معالجة تردي الأوضاع الإنسانية في ليبيا واليمن والصومال والعراق ولبنان وفلسطين نتيجة النزاعات والكوارث الطبيعية والاقتصادية، بالإضافة للأعباء الناجمة عن جائحة كورونا، مما يدعو إلى مراجعة وتفعيل جاد للآليات الحالية؛ وضرورة وضع آليات جديدة للعمل الإنساني.
- الدعوة إلى العمل على توطين الاستجابة والتي من شأنها إيصال الخدمات وتلبية الاحتياجات الإنسانية للمتضررين بشكل أفضل.

- دعم الأنشطة والمبادرات التي يتضمنها برنامج عمل المبعوث بكافة أشكال الدعم الممكنة،

فقد تلقيت الدعم والمساندة من معالي الأمين العام السيد/ أحمد أبو الغيط، ومن كل القطاعات المعنية في الأمانة العامة، ووجدت كل الترحيب والتعاون من مندوبي الدول الأعضاء خلال تنفيذ مهام عملي وخاصة خلال الزيارات الميدانية.

أصحاب المعالي والسعادة

ختاماً.... إن عملي كمبعوث يقوم على بناء الشراكات المختلفة التي تحتاج إلى دعم البرامج ومشاريع لمتضررين إنسانياً، لذلك فإنني أسعى وآمل لمزيد من الدعم خلال المرحلة القادمة.

وشكرا لكم،،،